درجات في الإيمان[1]

قد يوجد إنســان "ضَـعِيفٌ فِي الإِيمَانِ" (رو ١٤: ١) أو "قَلِيلَ الإِيمَانِ" (مت ١٤: ٣١).

وآخر يحتاج أن يكمل "قَلِيلَ الإِيمَانِ" (مت ١٤: ٣١) (١تس ٣: ١٣). وثالث "بطيء القلب في الإيمان، مثل تلميذي عمواس" (لو ١٤: ٢٥). وعلى عكس هذا، توجد درجات في الإيمان.

إنسان مؤمن، وآخر "غَيْرَ حَدِيثِ الإِيمَانِ" (١تي ٣: ٦). وثالث "إِيمَانَكُمْ يَنْمُو" (٢تس ١: ٣) أو أنه "تَزْدَادُونَ فِي كُلِّ شَـيْءٍ: فِي الإِيمَانِ" (٢كو ٨: ٧).

ورابع "ثَبَتُّمْ عَلَى الإِيمَانِ" (كو ١: ٢٣).

وخامس "رَاسِخِينَ فِي الإِيمَانِ" (١بط ٥: ٩).

وسادس من "أَغْنِيَاءَ فِي الإِيمَانِ" (يع ٢: ٥).

وأعلى من كل هذا ســـابع "مَمْلُوًّا مِنَ الإِيمَانِ" (أع ٦: ٥) وقال الرب عن البعض "عظيم هو إيمانـك" (مـت ١٥: ٢٨). ويوجـد إيمـان قوي "الآيَـاتُ تَتْبَعُ" (مر ١٦: ١٧)، وإيمـان "أَنْقَـلَ الْجِبَـالَ" (١كو ١٣: ٢)، وإيمان أكثر من هؤلاء يســتطيع كل شــيء "كُلُّ شَــيْءٍ مُسْــتَطَاعٌ لِلْمُؤْمِنِ" (مر ٩: ٢٣). وأمام كل هذا، ما هو وضعك الإيمان؟

مل أنت مؤمن حقًا؟ هل لك "الإِيمَانُ الْعَامِلُ بِالْمَحَبَّةِ" (غلا ٥: ٦) وهـل تنمو في الإيمان؟ أم قوي وعظيم هو إيمانـك؟ أم أنـت تحتـاج إلى صلوات "لِكَيْ لاَ يَفْنَى إِيمَانُكَ" (لو ٢٢: ٣٢).

أيها الإخوة "جَرِّبُوا أَنْفُسَـكُمْ، هَلْ أَنْتُمْ فِي الإِيمَانِ؟ امْتَحِنُوا أَنْفُسَـكُمْ" (٢كو ١٣: ٥).

إن كلمة الإيمان تحمل ولا شك معاني عميقة.

---

[1] مقال لقداسة البابا شنوده الثالث بمجلة الكرازة السنه التاسعة العدد الخمسون ١٥ ديسمبر ١٩٧٨